

تقرير رئاسي مقدم إلى مؤتمر نزع السلاح عن الجزء الثاني من دورة عام ٢٠٠٨

- ١- طُرح في نهاية الجزء الأول من دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠٠٨ مشروع مقرر مقدم من رؤساء الدورة CD/1840. ويرد في الوثيقة CD/1841 التقرير الرئاسي المقدم عن الجزء الأول من دورة عام ٢٠٠٨.
- ٢- وخلال الفترة التي تخللت الجزأين الأول والثاني من الدورة، واصل رؤساء دورة المؤتمر لعام ٢٠٠٨ المشاورات للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الوثيقة CD/1840 بغرض الشروع في العمل الموضوعي.
- ٣- وفي ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٨، افتتح رئيس المؤتمر آنذاك، السفير يفهن برشيدا سفير أوكرانيا الجلسة العامة الأولى للجزء الثاني. وأشار إلى أن الوثيقة CD/1840 تحظى بتأييد قوي باعتبارها تشكل اقتراحاً وسطاً، وجدد التزام رؤساء المؤتمر لعام ٢٠٠٨ ببناء توافق في الآراء من خلال المشاورات المفتوحة. وأكد الاتحاد الأوروبي ومجموعة أوروبا الشرقية، ومثلهما سلوفينيا وبيلاروس على التوالي، تأييدهما لهذه الوثيقة.
- ٤- وفي ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٨، ألقت السيدة فيونا باترسون سفيرة المملكة المتحدة بوصفها رئيس المؤتمر خطاباً افتتاحياً دعت فيه إلى الأخذ بروح توفيقية في محاولة للعثور على حل على أساس الوثيقة CD/1840 التي تمثل ذروة مناقشات دامت أكثر من عامين، وسجلت أهمية الالتزام بالمفاوضات على معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية دون شروط مسبقة، مشيرة إلى أن الشروط المسبقة ستحد من السبل المتاحة أمام أعضاء مؤتمر نزع السلاح للتوصل إلى اتفاق فعال واقعي ومقبول عالمياً.
- ٥- وفي ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، نوقش مشروع المقرر الرئاسي CD/1840 في جلسة عامة. وكما حدث في الجزء الأول من دورة المؤتمر لعام ٢٠٠٨، ومع الإعراب بمجموعة من الآراء بشأن القضايا الأساسية الأربع، كانت معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية هي البند الوحيد على جدول الأعمال الذي ووفق عليه باعتباره جاهزاً للتفاوض.
- ٦- وأدلت الشخصيات التالية رفيعة المستوى ببيانات أمام مؤتمر نزع السلاح أثناء الجزء الثاني من دورة عام ٢٠٠٨: في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ وكيل وزارة الشؤون المتعددة الأطراف بوزارة الخارجية والتجارة والتكامل السفير إيميلو إزكويديرو مينيو سفير إكوادور متحدثاً عن الأسلحة الصغيرة؛ وفي ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ تحدث الممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة والأمين العام لمجلس الاتحاد الأوروبي السيد خافيير سولانا عن نزع السلاح وعدم الانتشار وحث المؤتمر على العودة إلى العمل.

٧- وفي مسار الجزء الثاني، واصل رؤساء المؤتمر لعام ٢٠٠٨ تفاعلهم الوثيق مع أعضاء المؤتمر من خلال الجلسات العامة والاجتماعات المنتظمة مع منسقي المجموعات الإقليمية، والمشاورات الثنائية (في جنيف وفي العواصم) بهدف بناء توافق في الآراء. وخلصوا إلى أن الوثيقة CD/1840 ما زالت تمثل الحل الوسط الأكثر واقعية لتيسير العمل الموضوعي في المؤتمر.

٨- ولم يجرِ المنسقون السبعة لبنود جدول الأعمال ١ إلى ٧ المعينون من رؤساء المؤتمر في الجزء الأول والمدرجون في الوثيقة CD/1840 مناقشات أثناء الجزء الثاني من دورة عام ٢٠٠٨. غير أنهم ظلوا على أهبة الاستعداد للعمل تحت إشراف المؤتمر أو رؤساء عام ٢٠٠٨ إذا ما تقرر ذلك.

٩- ويمكن إجراء التقييمات التالية للجزء الثاني من دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠٠٨:

(أ) اعتبر عدد كبير من الأعضاء أن مؤتمر نزع السلاح أصبح أقرب ما يكون منذ عام ١٩٩٨ للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج للعمل؛

(ب) يؤيد عدد كبير من الوفود مشروع المقرر CD/1840؛ ورغم أن لدى بعضهم قدر من المخاوف إزاء عناصر معينة في الاقتراح، إلا أنهم لا يعترضون على توافق الآراء بشأنه؛ وتحتاج وفود أخرى لمزيد من الوقت حتى تبتّ عواصمها في إمكانية الانضمام إلى توافق الآراء على هذه الأسس؛

(ج) لا يزال هناك متسع من الوقت خلال الجزء الثالث من دورة عام ٢٠٠٨ لتنفيذ الوثيقة CD/1840، وينبغي عدم ادخار أي جهد لاعتماد برنامج عمل بتوافق الآراء.

١٠- وبالنظر إلى التقييمات السابقة، اقترحت رئيسة المؤتمر الحالية السفيرة كريستينا روكا سفيرة الولايات المتحدة على المؤتمر في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ الدعوة إلى عقد سبع جلسات غير رسمية بشأن كل بند من بنود جدول الأعمال السبعة يرأسها منسقو بنود جدول الأعمال، بغرض تحديد فهم أعضاء مؤتمر نزع السلاح للقضايا المعروضة عليه من أجل إعداد التقرير السنوي للمؤتمر الذي سيُعرض على اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويؤمل كذلك أن يؤدي هذا النشاط المتجدد إلى تمكين الأعضاء من التوصل إلى توافق في الآراء والانخراط في العمل الموضوعي مبكراً في الجزء الثالث. وذكّرت المؤتمر في ختام كلمتها بأن الوثيقة CD/1840 ليست تعبيراً عن الموقف الوطني لأي عضو، بل تشكل حلاً توفيقياً وظيفياً لمؤتمر نزع السلاح للانخراط في العمل الموضوعي من أجل النهوض بالأمن العالمي باعتباره الهيئة الوحيدة المتعددة الأطراف لترع السلاح في العالم.
